

تفسير السعدي

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ^ج إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

تفسير الآيتين 86 و 87: يخبر تعالى أن القرآن والوحي الذي أوحاه إلى رسوله، رحمة منه عليه وعلى عبادته، وهو أكبر النعم على الإطلاق على رسوله، فإن فضل الله عليه كبير، لا يقدر قدره. فالذي تفضل به عليك، قادر على أن يذهب به، ثم لا تجد راداً يردده، ولا وكيلًا يتوجه عند الله فيه. فلتغبط به، وتقر به عينك، ولا يحزنك تكذيب المكذبين، واستهزاء الضالين، فإنهم عرضت عليهم أجل النعم، فردوها لهوانهم على الله وخذلانه لهم.